

شرح معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (02) |

الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

قال الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله عن كعب الاحبار رحمه الله قال قال الله عز وجل ما عندك عنوان ذكر اقوال التابعين ذكر اقوال التابعين رحمهم الله تعالى ومن بعدهم من اهل السنة والجماعة - [00:00:00](#)

عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال قال الله عز وجل في التوراة بنى الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع وعرشي فوق جميع خلقي. وانا على عرشي ادبر امور عبادي - [00:00:20](#)

ولا يخفى علي شيء في السماء ولا في الارض. قال الذهبي رواه ثقات وعنه رحمه الله قال ان الله تعالى خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن ثم جعل بين كل سماعتين كما بين السماء الدنيا والارض - [00:00:36](#)

وجعل كتفها مثل ذلك ثم رفع العرش فاستوى عليه وذكر الاثر. رواه ابو الشيخ في كتابه العظمة. قال الذهبي اسناده نظيف وابو صالح لينوه وما هو بمتهم بل سيء الاتقان. وعن مسروق رحمه الله تعالى انه كان اذا حدث عن عائشة - [00:00:52](#)

رضي الله عنها قال حدثني الصديقة بنت الصد بن الصديق حبيبة الله المبرأة من فوق سبع سماوات. قال الذهبي اسناده صحيح ويروى عن عطاء ابن يسار رحمه الله ان موسى عليه السلام قال يا رب من - [00:01:14](#)

يا رب من اهلك الذين هم اهلك؟ الذين تظلمهم في ظل عرشك. قال هم الذين يأوون الى مساجد كما تأوي النسر الى اوكارها وعن عبيد بن عمير قال ينزل الرب عز وجل شطر الليل الى سماء الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه من يستغفرنني - [00:01:33](#)

كيف اغفر له حتى اذا كان الفجر صعد الرب عز وجل اخرجه عبدالله بن الامام احمد في رده على الجهمية وعن شريح ابن ابن عبيد الله انه كان يقول ارتفع اليك ثغاء التسبيح. وصعد اليك وقار التقديس. سبحانك ذا الجبروت. بيدك الملك والملكوت. والمفاتيح - [00:01:56](#)

والمقادير اسناده صحيح وعن ابي قلابة رحمه الله تعالى قال اهبط الله تعالى ادم قال يا ادم اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف على حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشه وذكر الاثر - [00:02:21](#)

قال الذهبي هو ثابت عن ابي قلابة وعن عمر ابن ميمون قال لما تعجل موسى الى ربه في ظل العرش رجلا يغبطه فسأل الله تعالى فسأل الله تعالى ان يخبره باسمه. فقال لا ولكني احثك بشيء من فعله - [00:02:42](#)

كان لا يحسد الناس كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله كان لا يحسد الناس يحسدوننا كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:03:01](#)

ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة. قال الذهبي اسناده قوي وعن مجاهد رحمه الله تعالى قال ما اخذت ما اخذت السماوات والارض من العرش الا كما تأخذ الحلقة من ارض الفلاة - [00:03:19](#)

وعنه رحمه الله تعالى في قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه او يقعده على العرش قال الذهبي لهذا القول طرق خمسة. واخرجه ابن جرير في تفسيره. وعمل المروزي مصنفا - [00:03:35](#)

وعن نوفل البكالي ان موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال من انت الذي يكلمني؟ قال انا ربك الاعلى. قال الذهبي اسناده صحيح وعنه قال اني اجد في التوراة لو ان السماوات والارض كن طبعا من حديد فقال رجل لا اله الا الله - [00:03:54](#)

لا خرقت لخرقتن لخرقتن لخرقت يعني لا خرقتن الكلمة اي نعم يعني فقال رجل لا اله الا الله لخرقتن لخرقتن حتى تنتهي الى الله عز وجل رواه حماد بن سلمة - [00:04:16](#)

وعن ابي عيسى يحيى ابن رافع رحمه الله تعالى ان ملكا لما استوى الرب على كرسيه سجد فلا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة. فيقول لم اعبدك حق عبادتك وعن قتادة رحمه الله تعالى قال قالت بنو اسرائيل - [00:04:37](#)

يا ربي انت في السماء ونحن في الارض فكيف لنا ان نعرف رضاك وغضبك قال اذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم واذا غضبت استعملت عليكم شراركم. قال الذهبي وهذا ثابت عن قتادة - [00:04:57](#)

وعن عكرمة رحمه الله تعالى قال بينما رجل في الجنة اشتهى الزرع فيقول للملائكة ابذروا فيخرج امثال الجبال. فيقول الرب عز وجل من فوق عرشه قل يا ابن ادم فان ادم لا يشبع. قال الذهبي اسناده ليس بذاك. وصح في السنة للكفاء عن ثابت - [00:05:13](#)

قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يرفع رأسه الى السماء ثم يقول اليك رفعت اليك رفعت نظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء وفي الحلية باسناد صحيح عن مالك بن دينار انه كان يقول خذوا فيقرأ ثم يقول اسمعوا الى قول الصادق من فضله -

[00:05:37](#)

فوق عرشه وعن مجاهد في قوله تعالى وقربناه نجيا. قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال ربي ارني انظر اليك - [00:06:02](#)

هذا ثابت عن مجاهد امام التفسير. اخرجه البيهقي في كتابه الاسماء والصفات وعن سفيان قال كنت عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن فسأله رجل فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فقال الاستواء - [00:06:23](#)

غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق. وعن حسان بن عطية قال حملة العرش اقدامهم ثابتة اقدامهم ثابتة في الارض اقدامهم ثابتة في الارض السابعة. ورؤوسهم قد جاوزت السماء السابعة. وقرونهم مثل طولهم

عليها العرش - [00:06:40](#)

وذكر ايوب السختياني المعتزلة وقال انما مدار القوم على ان يقولوا ليس في السماء شيء. قال الذهبي هذا اسناد كالشمس وضوحا وكالاسطوانة ثبوتا عن سيد اهل البصرة وعالمهم رحمه الله تعالى - [00:07:07](#)

وقرأ ابن محيص رفيق ابن ابي كثير وفي السماء رزقكم وما توعدون وعن الضحاك في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم عندك كذا وفي السماء رزقكم - [00:07:25](#)

في السماء رزقكم وما توعدون محيسن له قراءة لابد يكون فكرة لعلهم في السماء رزقكم القراءة المعروفة قراءة حفص وفي السماء رزقكم لما قال وقرأ ابن محيصن ابن كثير في السماء - [00:07:44](#)

ماذا لعله رزقكم الشاهد منها اما رزقكم فيعني ان الرزق في السماء لكن هو الان يتكلم عن كون الله تعالى في السماء دعائه لقراءة ايراده لقراءة محيسن لا شك انه يريد به استدلال على الموضوع - [00:08:06](#)

وعن الضحاك في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. قال هو على عرشه. وعلمه معهم اينما كانوا. وفي لفظ هو فوق العرش وعلمه معهم اينما كانوا. اخرجه العسال وابن بطة وابن عبد البر باسناد جيد - [00:08:30](#)

طبعاً سليمان التيمي رحمه الله تعالى قال لو سئلت اين الله؟ لقلت في السماء وعن حبيب ابن ابي ابن ابي حبيب قال شهدت خالد ابن عبد الله القسري وخطبهم بواسط فقال ايها الناس - [00:08:54](#)

تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً. ولم يكلم موسى تكليماً. سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً. ثم نزل ذبح قال الذهبي والمعتزلة تقول - [00:09:11](#)

تقول هذا وتحرف نص التنزيل في ذلك. وزعموا ان الرب منزّه عن ذلك وقال ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله في التمهيد وعلماء

الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل - [00:09:29](#)

تعالى الذين حمل عنهم بدون تشديد حمل وعلماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله تعالى ما يكون

من نجوى ثلاثة الا هو ولا خمسة الا هو سادسهم. هو على العرش وعلمه في كل مكان. وما خالفهم احد في ذلك يحتج به - [00:09:46](#)
لا شك ان يا جماعة التابعين بعد ان ذكر ما يتعلق بالصحابة رضي الله عنهم قائم على ان الله تعالى في السماء وعلى ان عرشه تبارك
وتعالى في السماء ولهذا - [00:10:14](#)

اورد جملة من الاخبار كثير منها مما في التوراة والمراد انهم كانوا يرون ان هذا مطابق لما في النصوص والا آ المعول على النصوص
في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فكان مسروق رضي الله عنه - [00:10:25](#)
رحمه الله اذا اراد ان يتكلم عن عائشة رضي الله عنها قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة الله المبرأة من فوق سبع سماوات كما
قال ابن عباس تماما لها لما ذكر - [00:10:42](#)

ان الله تعالى انزل براءتك من فوق سبع سماوات كل هذا دال على ان الله تعالى في العلو وهكذا قول عبيد ابن عمير ينزل الرب عز
وجل في شطر الليل الى السماء الدنيا هذا ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن ثابت عنه بانه في الثلث الاخير من الليل قال حتى
اذا كان - [00:10:57](#)

الفجر صعد صعد الرب عز وجل وقول شريح ارتفع اليك ثغاء التسبيح وهكذا قول مجاهد ما اخذت السماوات والارض من العرش الا
كما تأخذ الحلقة من ارض فلاة يعني ان نسبتها الى العرش انها حلقة بالنسبة الى الارض فلا - [00:11:15](#)
واما ما جاء عنه رحمه الله من ان معنى قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ان المراد ان الله يجلس النبي صلى الله عليه وسلم
او يقعده على العرش - [00:11:36](#)

فهذا لم يرد الا عن مجاهد ولو جاء مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بطريق متصل لقبلاه على الرأس والعين لا اشكال لكن لما
كان عن مجاهد وحده رحمه الله - [00:11:46](#)

كان هذا يحتاج الى مستند من النبي عليه الصلاة والسلام وهكذا مثل عباراتهم يقول يحيى بن رافع ان ملكا لما استوى الرب على
كرسيه جاني عرشه سجد فلا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة ونحو ذلك - [00:12:00](#)

اما الحديث الذي قال عكرمة بينما رجل في الجنة انتهى الزرع فيقول للملائكة ابذروا يخرج امثال الجبال فيقول الرب من فوق
عرشه كل يا ابن ادم فان ابن ادم لا يشبع قال الذهبي اسناده ليس بذلك. والمقصود هذا الاسناد - [00:12:14](#)
والا اصل القصة ثبت في البخاري ان رجلا من من بني ادم انتهى الزرع يخبر الرب يخبر الرب عز وجل بما يحب فيقول الله وانت
فيما ترى او فيما انت فيه يعني من هذا النعيم انتهى الزرع والزرع معلوم انه يحتاج الى سقي والى حصد والى بذر - [00:12:31](#)
يقول صلى الله عليه وسلم فبادر الطرف بذره واستوائه واستحصاده يعني انه في الجنة ليس في الدنيا وفي عنائها البذر والاستواء
والاستحصاء بادر الطرف من سرعته ثم قال الله تعالى دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء - [00:12:53](#)

او نحو لكن هذا الحديث هذا الاثر اورده للشاهد للشاهد فيه وقوله فيقول الرب عز وجل من فوق عرشه الذي في البخاري ليس فيه
هذه وان كان ذكر العرش كما هو معلوم ثابت - [00:13:13](#)

هذي في احاديث كثيرة سوى هذا وهكذا حين يقول مالك ابن دينار اسمعوا قول الصادق من عرشه اذا اراد ان يقرأ القرآن يعني الرب
سبحانه وتعالى لهذا قال السلف ان هؤلاء الذين ينفون - [00:13:25](#)

علو الله عز وجل لهم مقصد خبيث جدا انما مدار القوم على ان يقولوا ليس في السماء شيء ليس الكلام الان في نفي هل الله مستوي
على العرش او لا - [00:13:41](#)

وانما يريدون التوصل بهذه بهذا النفي والعياذ بالله الى ان ينفوا اصل وجود الرب سبحانه وتعالى نسأل الله العافية والسلامة كثيرة
على ان الرب سبحانه وتعالى في السماء كما قدمنا - [00:13:53](#)

الصحابة والتابعون بينوا ان المراد بقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم انه تعالى على عرشه
وعلمه محيط بهم سبحانه وتعالى فلا يعزب عن علم الله تعالى شيء - [00:14:09](#)

نعم طبقة اخرى النوح الجامع قال كنت عند ابي ليس بشيء ليته رحمه الله اتى بروايات من غير طريق نوح الجامع ليس بشيء قال

كنت عند ابي حنيفة اول ما ظهر جهم اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل ما رأيت - [00:14:25](#)
عليها عشرة الاف نفس فقيل لها انها هنا رجل قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة فاتيه فاتته فقال انت الذي تعلم انت الذي تعلم
الناس المسائل وقد تركت دينك - [00:14:53](#)

اين الهك الذي تعبد فست عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيها ثم خرج الينا وقد وضع كتابا ان الله عز وجل في السماء دون الارض
فقال له رجل ارأيت قول الله عز وجل وهو معكم؟ قال هو كما تكتب الى الرجل ان - [00:15:09](#)
وكما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه. رواه البيهقي ثم قال لقد اصاب ابو حنيفة رحمه الله فيما نفى عن الله عز وجل من
الكون في الارض واصاب فيما ذكر من تأويل الآية - [00:15:27](#)
تبع مطلق السمع بان الله تعالى في السماء. لا شك ان كونه تعالى في السماء كما تقدم امر مقطوع به في النصوص اما معيته تبارك
وتعالى فهي على نوعين النوع الاول معية الاحاطة - [00:15:43](#)

هو مع خلقه تبارك وتعالى بمعنى انه محيط بهم لا يفوته احد منهم سبحانه والمعية الثانية معيته الخاصة لانبيائه عليهم الصلاة
والسلام ولعباده الصالحين كما قال تعالى لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى. وهو على عرشه - [00:15:59](#)
وليس المقصود انهم في الارض حاشاه تبارك وتعالى والله تعالى على عرشه وهو مع عبده المؤمن كما قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون. فالمعية هنا لا تقتضي انه معهم في الارض - [00:16:19](#)

حاشا لله من ذلك. لان الله تعالى في السماء. وانما هذه معية التأييد والنصر والمعية الاولى التي هي لجميع الخلق المعية العامة
الشاملة فالخلق جميعهم قد احاط بهم رب العالمين وليس معنى ذلك ان الله تعالى - [00:16:32](#)
مع الناس في الارض بل هو كما قال الامتتم من في السماء وتعالى في السماء قلت وانما اراد بقوله هو كما تكتب الى الرجل الى اخره
نفى الحلول نفيا نفى الحلول والا فربنا تبارك وتعالى سواء عنده الغيب والشهادة والسر والعلانية. وعن ابي مطيع الحكم - [00:16:48](#)
الحكم ابن عبد الله البلخي قال سألت ابا حنيفة عن من يقول لا اعرف ربي في السماء او في الارض. قال اذا انكر انه في السماء او في
الارض فقال - [00:17:12](#)

قد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سماواته. فقلت انه يقول اقول على العرش ولكن قال لا يدري
العرش في السماء او في الارض قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر - [00:17:23](#)
رواه رواه شيخ الاسلام الانصاري في الفاروق وروى المقدسي عنه رحمه الله تعالى انه قال من انكر ان الله عز وجل في السماء فقد
كفر. قلنا ان كونه تعالى في السماء لدلت عليه - [00:17:41](#)

كثيرة يزيد افرادها على الالف تكفير من انكر كون الله تعالى في السماء سببه شدة وضوح الدالة الدالة على ان الله تعالى في السماء
واذا قال ان الله تعالى قد استوى على العرش لكن انا لا ادري عن العرش في الارض او في السماء فلا شك انه مبطل كذاب -
[00:17:55](#)

نريد بمقولته هذه ان ينفي ان الله ايضا في السماء العرش فوق السماوات السبع كما دلت النصوص والله تعالى مستو على هذا العرش
عز اسمه كما يليق بجلاله وعظمته ولا شك انه تعالى في السماء كما قال - [00:18:14](#)
قال تعالى امتتم من في السماء وكما تقدم في حديث الجارية اين الله؟ قالت في السماء من انا؟ قالت رسول الله قال اعتقها فانها
مؤمنة ودل على ان المؤمن يقر بان ربه تعالى في السماء. اما من نفى ان الله تعالى في السماء فسألك مسلكا على خلاف ما دلت عليه
النصوص - [00:18:29](#)

نعم وعن ابن جريج رحمه الله تعالى قال كان عرشه على الماء قبل ان يخلق الخلق وروى الحاكم عن الاوزاعي رحمه الله تعالى قال
كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونؤمن بما وردت به - [00:18:46](#)
سنة من صفاته واخرجه البيهقي في الاسماء والصفات. المراد بقوله كنا حكاية حال المسلمين حكاية حال اهل العلم قوله كنا
والتابعون متوافرون لها شأن هذه العبارات. النقل عن السلف كان السلف - [00:19:03](#)

كان الصحابة كان التابعون هذا له شأن كبير جدا لان فيه نوع حكاية اتفاق واجماع فخالفه لا يكون الا من مبطل فيقول كان كنا والتابعون متوافرون يعني موجودون واحياء كان هذا القول موجودا في زمنهم - [00:19:18](#)

كنا نقول ان الله فوق عرشه كما دلت عليه النصوص ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. يعني حتى نشأت هذه الفرق الضالة الزائفة فبدأت تشكك في هذا الذي هو في محكم القرآن. اما الوضع زمن - [00:19:36](#)

الصحابة وزمن التابعين فكانوا يقررون الرؤيا ويقررون الصفات وليس عندهم في هذا ادنى تردد وللثعلبة عنه في قوله تعالى ثم استوى على العرش قال هو على عرشه كما وصف نفسه - [00:19:50](#)

وسئل رحمه الله تعالى عن احاديث الصفات. فقال امرها كما جاءت. امرها من الامر يعني لا تتعرض لها فقال امرها كما جاءت. وعن مقاتل ابن حيان في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. قال هو على عرشه وعلمه ما - [00:20:04](#)

رواه عبدالله بن احمد في السنة. وللبهقي عنه قال بلغنا والله اعلم في قوله تعالى هو الاول والآخر الظاهر والباطن هو الاول قبل كل شيء. والآخر بعد كل شيء. والظاهر فوق كل شيء. والباطن اقرب من كل شيء. هذا في مسلم - [00:20:25](#)

صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر. وليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. هذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:45](#)

مرفوعا في مسلم. نعم والباطن اقرب من كل شيء وانما قربه بعلمه وهو فوق عرشه وعن سفيان وعن سفيان الثوري في قوله وهو معكم اينما كنتم. قال علمه وقال في وقال في جميع احاديث الصفات امروها كما جاءت - [00:20:55](#)

وعن الامام مالك ابن انس رحمه الله تعالى قال الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وسأله رجل فقال يا ابا الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ فاطرق ما لك واخذته الرحطاء. ثم رفع رأسه فقال الرحمن على - [00:21:15](#)

العرش استوى كما وصف نفسه. ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وانت صاحب بدعة اخرجوه وفي رواية قال كيف غير معقول. والاستواء منه غير مجهول. والايमान به واجب. والسؤال عنه بدعة. واني اخاف ان تكون ضالا - [00:21:35](#)

وامر به فاخرج وقال سلام بن مطيع ويلكم ما ابن ابي مطيع قال اورده الذهبي في العلوم معلقة مطيع او ابن ابي مطيع اخ عادل تأكد من اسمه نريد مراجعته - [00:21:53](#)

راجع اسمه في تقريبا وقال سلام ابن مطيع ويلكم ما تنكرون هذا الامر. والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن ما هو اثبت منه قول الله تعالى ان الله سميع بصير - [00:22:19](#)

ويحذركم الله نفسه. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. ثم استوى على العرش والسموات مطويات بيمينه. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكلم الله موسى تكليما. يا موسى اني انا الله. فما زال في ذلك من العصر الى المغرب. يا موسى - [00:22:35](#)

انني كان حكاها حكاية ما اراد بها الآية قال يا موسى نعم قول مالك رحمه الله تعالى من احسن الكلام واوضحه الله في السماء علمه في كل مكان لا يعزب عنه سبحانه وتعالى شيء وهو في عليائه تعالى في السماء - [00:22:57](#)

ولما سأله الرجل عن الرب بهذه الصيغة التي ليس فيها ادب قال كيف استوى الرحباء يعني العرق من شدة هذا السؤال وقبحه وامر باخراجه بعد ان اجابه من المسجد وقال اخشى ان تكون ضالا - [00:23:22](#)

الاستواء غير مجهول وفي اللفظ الآخر الاستواء معلوم يعني معناه واضح يفسر ويبين استوى على العرش اي علا على العرش وارتفع عليه والكيف الذي تسأله عنه هذا مرفوع ولا يحل السؤال عنه ولا يحل الدخول فيه بتاتا - [00:23:38](#)

والايमान به واجب والسؤال عنه بدعة وامر به كما قلنا فاخذ اما سلام رحمه الله المراد بقوله ويلهم يا ويلكم ما تنكرون هذا الامر. يعني الوارد في النصوص في السنة ينكرها اهل الباطل - [00:23:57](#)

قال والله ما في الحديث شيء يعني من احاديث الصفات له في القرآن ما هو اثبته. وكان رحمه الله قد قال هذا قد جلس في مجلسه بعد العصر ثم صار يسرد الايات والنصوص الدالة من القرآن - [00:24:14](#)

ان ثمة طائفة من المبتدعة تقول نقبل النصوص الواردة في القرآن في الصفات. لكن نصوص السنة لا نقبلها وقال ما في ما في السنة

شيء الا وهو في القرآن معظم ما ورد في السنة موجود في القرآن. فالسمع والبصر والعلم والحياة والارادة والاستواء على العرش واليد والوجه والعين - [00:24:26](#)

مذكورة كلها في القرآن وفي السنة فكيف يأتي شخص يقول السنة لا تقر احاديثها الواردة في الصفات يقول النصوص وردت في القرآن كما وردت في السنة وان كانت السنة وجد فيها نصوص - [00:24:48](#)

ذكر بعض الصفات ولم تذكر في القرآن مثل النزول ونحوه فالواجب قبوله. حتى لو لم يرد لان الله تعالى امرنا في القرآن باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والقبول عنه - [00:25:05](#)

قال ثم صار يقرأ الايات رحمه الله من العصر حتى غربت الشمس ليدل هذا من دلالة متانة استحضار الدلة عندهم صار يقرأ قول الله ان الله سميع بصير ويحذركم الله نفسه امنتم من في السماء ونحوها وصار يذكر الوارد في القرآن مما - [00:25:15](#)

يريد اهل الباطل ان ينكروه من النصوص وصار يسرده كاملا حتى غربت الشمس رحمه الله وصح عن ابن الماجحون انه سئل عما جحدت به الجهمية فقال اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعته الجهمية - [00:25:36](#)

في صفة الرب العظيم الذي فاتت عظمتها الوصف والتقدير. وكلت اللسان وكلت اللسان عن تفسير صفته وانحسرت العقول دون معرفة قدره. فلم تجد العقول مساغا فرجعت خاسئة حسيمة وانما امروا بالنظر والتفكير فيما خلق. وانما يقال كيف لما لم يكن مرة ثم كان. اما من لا يحول ولا يزول - [00:25:52](#)

ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيفه فانه لا يعلم كيفه الا هو. نعم الرب سبحانه من حيث معنى آياته واضح الواردة في الصفات ولهذا اذا جاء نفي تفسيرها. يعني تفسيرها الباطل المحدث - [00:26:19](#)

تفسير الجهمية لان الصحابة فسروا نصوص الصفات وجاءت عندنا نصوص واضحة. فاراد الجهمية ان يحدثوا تفسيراً فقال السلف لا تفسير لا تفسروا تفسيراً على خلاف التفسير الذي ورد عن الصحابة رضي الله عنهم - [00:26:37](#)

ولهذا ايضا قال بعضهم قراءته تفسيره. يعني انه واضح جلي بين لست بحاجة الى ان تتكلف. وانما الذي لا يمكن ان يعلم هو كيفيته. ولهذا قال رحمه الله كلت اللسان عن تفسير صفته - [00:26:54](#)

وانحسرت العقول دون معرفة قدره معنى ان تفسير الصفة على ما هي عليه بحسب يعرف كيفية الرب هذا امر محال. كما قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. فلو عرف كيفية الاستواء - [00:27:09](#)

وكيفية المجيء وكيفية وجه الله وكيفية يد الله لكان قد احيط به. والله لا يحاط به لا في الدنيا ولا في الآخرة لكن يرى وجهه العظيم في الآخرة نعم في الجنة - [00:27:25](#)

يستوي على عرشه بمعنى انه يرتفع ويعلو عليه سبحانه وتعالى هذا واضح لكن ان يقال وضح لي كيف يستوي على عرشه هذا الذي لا يجوز وبينه رحمه الله بقوله انما يقال كيف لما لم يكن مرة ثم كان يعني المخلوق - [00:27:39](#)

اسأل عن المخلوق الذي لم يكن اصلا ثم اوجده الله. اما من لا يحول ولا يزول ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو الا هو الرب ليس له مثيل حتى يسأل عنه بكيف - [00:27:57](#)

بمعنى انه يقاس الرب حاشا لله على مثيل له فالذي يسأل عنه بالكيف هو الذي له مثيل فيقال هذا مثل هذا. اما الرب فلا مثيل له سبحانه وتعالى فكيف يسأل عنه بالكيف؟ انما يسأل بالكيف - [00:28:10](#)

عن ما له مثيل. اما الله فليس كمثله شيء وساق فصلا طويلا في هذا المعنى. وذكر جملة من نصوص الصفات رحمه الله. وقال حماد بن زيد انما يدورون على ان يقولوا ليس - [00:28:26](#)

في السماء اله يعني الجهمية. رواه ابن ابي حاتم الرازي. وقال محمد بن اسحاق امام اهل المغازي كان الله تعالى كما نفسه اذ ليس الا الماء عليه العرش. وعلى العرش ذو الجلال والاکرام. الظاهر في علوه على خلقه. فليس شيء فوقه - [00:28:41](#)

الباطن لاحاطته بخلقه فليس شيء دونه. الدائم الذي لا يبيد. وكان اول ما خلق النور والظلمة ثم السماوات وكان اول ما خلق اول اذا قلت اولاً واحدة منهم لا تنصب جميعاً - [00:29:01](#)

وكان اول ما خلق النور والظلمة ثم السماوات السبع من دخان ثم ثم السماوات السبع ثم السماوات السبع من دخان ثم دحى الارض ثم استوى الى السماء فحبكهن واكمل خلقهن في يومين ففرغ من - [00:29:24](#)

خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش. كل هذه النصوص السلف رضي الله عنهم دالة على اثبات ان الله تعالى على عرشه كما يليق بجلاله وان الذين نفوا عن الرب علوه او - [00:29:45](#)

استوائه على عرشه تعالى انما ارادوا ان يقولوا ان الله ليس في السماء. يقول هم يدورون على هذا. مراد الجهمية مراد الزنادقة. ان يقولوا ان الله غير موجود هذا مرادهم لكن يقول نحن ننزه الله ونعظم الله فنقول ان الله ليس بمستوى على عرشه ولا لا يوصف بالعلم ولا بالسمع ولا بالبصر ولا - [00:30:00](#)

المجيء يوم القيامة ولا يوصف ولا يسمى حتى تقول جهمية لا يسمى بالحي ولا بالعليم ولا بالسميع ماذا يكون الرب عياذا بالله لهذا قال السلف الجهمي او المعطل يعبد عدم. يعبدون عدما بهذه الطريقة هم لا يعبدون الله وانما تخيلوا ان ثمة - [00:30:20](#)

ربا عياذا بالله على هذا الوضع لا يوصف بالحياة ولا السمع ولا البصر ولا العلم ولا الحكمة ولا الارادة ماذا يكون هذا مرادهم به نسأل الله العافية والسلامة انما هو مجرد - [00:30:39](#)

انكار الرب لكن في شكل وصيغة تنزيه نعم من اهل العلم من يقول الشيخ عبد العزيز رحمه الله يقول الظل كغيره من الصفات يجرى على ظاهره ومنهم من يقول ان هذا الظل يراد به ظل العرش - [00:30:53](#)

بالنظر الى احاديث اخرى جاءت دالة على ان للعرش ظلا ومنهم من يقول انه ظل يخلقه الله تعالى في القيامة والشيخ عبد العزيز رحمه الله يقول هذا الحديث يجرى كغيره من الصفات - [00:31:17](#)

والاصل فيه ابقاءه على ما دلت عليه الصفات ابن القيم وكثير من اهل العلم يقولون ان المراد به ظل العرش ابي الظاهر الظاهر التقريب كذا جزاكم الله خير هذا معناه انه يعدل على - [00:31:31](#)

نسخة باسم الفاعل هذا اللي يظهر هذا لذلك اورده عندك اللي يظهر هو هذا الذي يظهر هو هذا انها ان قراءة ابن محيىصن صاحب ابن كثير علم وفي السماء رازقكم يعني لي اثبات ان الرب في العلو. فتكون قراءة والقراءة المعروفة وفي السماء رزقك - [00:31:55](#)